

# لكوين

« الى سوسن ... »

عيني ...  
تجيش ظنوني  
تكمن للقلب الفافل ربح عاتية ،  
تهصره زوبعة الحرمان  
حين تكوينين معي ،  
يخضر ياسي ،  
اتعالى ،  
تمسب ايامي ،  
تزهو ،  
تندف طيبا ،  
ونفانف خصب ،

ومواسم  
ترحل للمجهول شحارير همومي  
يسقط ماضينا ،  
نهمله كالورق المصفر الالوان  
تنتنف آثامي الجذرية ،  
يجرفها موج النسيان  
اقترف الصمت الصارخ ،  
اسمع نرف الجرح بصدري كيف يكون؟!  
اتجرد من حزني كالشجر المتغير ،  
اخفي وجهك في وجهي ...  
واعاود تكويني  
اجبل نفسي من طين قطري وتراب  
ابعد عنها الشر المكظوم ،  
الاثم ،  
الهرم ،  
الموت ،

اعبثها روحا واعدة وشباب  
فتعج حياتي بالحركة  
اجلو صورتك الخجلي بخيالي المكدود  
فتداهمني في الداخل هاجسة حيرى ،  
تحتقن الذكرى بدمائي ،  
احدس صوتك ينضح موسيقى وعنادل  
اتفادى غيظك ،  
ارسم وجهك بالكلمات  
وادوره ببراعة خلاق ،  
أزرع فيه بسمة عباد الشمس  
واعبئه الفاذا ،  
نبضا ،  
غنجبا ،  
وصلافه

ارشقه منسحرا بالورد الجوري ...  
أزوغ

اغمره عطرا ،  
جبا ،

وحنانا ... فيروغ  
ابتر في الحلم ذراعي كي لا اخلق  
ثانية مثله

صالح درويش

دمشق

مدتي اجنحة الرغبة ،  
خوضي في ثوران الجرح ،  
اغتنصي مجد دموعي  
خوضي في تجربة الجسد المؤود ،  
الجسد الهاجس بالاطياب  
ففرورك يخضع اعصابي ،  
يملؤني احلامي ،  
تيها ،  
يشعرنني بالندم الفاوي  
تنعش ذاكرتي آمال كاذبة جوفاء  
مدتي الاجنحة المأهولة بالدفء ،

امتع نفسي بالافياء  
وازيحي اغشية الهم الاسن عن وجهي  
بريف الاهداف  
فانا اعرف لغة القلب ،  
الطير ،  
البحر ،  
العريدة ،  
اللغة الثاقبة ،  
المفاج ،  
اللغة الخرساء

اعرف ما كان وما سوف يكون  
امتلك الاسرار الاولى ،  
حجب الآتي ،  
زغب الموسم ،  
اعرف كيف صفاء الريح يكون  
لمعان اليأس ،  
غناء الجرح ،  
صليب الغربة كيف يكون  
يتنصت حزني ،  
يترصدا افراحي ،  
يخطفها غيله  
شفتاي الليلة تلتهجان  
اعطيني شفتيك اصلي ،  
ضوضاء الصمت بعينيك ،  
احتضني حبي الفهار ،  
احتضني حمي نزقي  
فانا احببتك في كل نساء الدنيا  
احببتك سرا ،  
جبرا ،  
طهرا ،

ورضى ،  
وصدودا  
دوخان عذاب ،  
دوامه شوق ،  
غصة حزن ،  
ومضة حلم ،  
ووعودا

تسمل - اذ تتعدن - دموع اللهفة

... ويحسوم فوق الشفتين  
الضارعتين سؤال :  
حدق في عيني احبك تلهت بين  
يدي ،

ترف ،  
تحر- دمائك ،  
تشم  
تشرع للشوق ذراعيك ،  
تناديني - والراس يدور -  
تعالى :

- اتحرق ،  
ازفر في وجهك ،  
اطبق اجفاني كي يبقى طيفك  
في ذاكرتي زما اطول  
انصباك ... اهدىء بالي  
ارغل تحت جناحك ،

حين تكوينين معي ،  
انغرب في عينيك الفاويتين  
واهوم حتى ينهكي الوجد ،  
تؤرقني الذكرى الفاحشة الالوان  
اتحدث عن طهرك مفرورا ،  
احسو خمرة الامي  
اشعر كل ذنوبي تتخفي في اروقة  
النسيان  
واقاوم غاشية الغربة ،  
انهض ممتلئا هذيان  
يضريني الحزن الخطاف ،  
تعبثني الوحشة اوهاما ،  
تملا غابات القلب طيورا  
ويطول ذهولي ،  
يختلط الجبر ،  
الحس ،  
الناو ،

الكلمات  
ويمازجها نرق مكنون ،  
فاعتقها حتى تخبص ،  
تثمر اشعارا ،  
ودنانا تنهل خمورا  
اتجذر جبا ... او موسم حب  
اتأصل في تربة اشواقي ،  
كي لا تسقطني الريح الهوجاء  
تتراحم الامي ،

اتوسم فيها نكهة خصب  
وتميسين كزهرة ايامي الملقوفة بالحلم  
الفجري الاضواء  
ويخامرني حزن مبثوث ،  
يوقظني من ذهلة اوهامي  
اهتف بضاعة سكير ،